

وإِذَا كُنْتَ بِحَالٍ مِنْ ظَمَأٍ
فَرَحِيقُ الثَّغْرِ خُذْ مِنْهُ قَدْرٌ
وَ اتَّخِذْ مِنْهُ شَرَاباً هَانِئاً
كُلَّ حِينٍ وَاعْتَنِمِ وَقْتَ السَّحَرِ
قُلْتُ يَا سَمْرَاءُ مَا هَذَا السَّخَاءُ
حَقَّقِي هَذَا فَمَا مِنْهُ ضَرَرٌ
سَوْفَ تَلْقَيْنَ عُبيداً كَالْأَسِيرِ
فَارْحَمِي رِقِّي^١ وَأَسْرِي يَا سَمْرُ
لَا تَكُونِي شِبْهَ مَظْلُومٍ وَلَا
مِثْلَ مَأْسُورٍ يُنَادِي بِالْخَفَرِ^٢
أَنَا لَا أَهْوَى طَرِيقاً مُظْلِماً
وَطَرِيقُ النُّورِ نِعَمَ الْمُسْتَقَرِّ

١. رقي : عبوديتي .

٢. الخفر : الحياء، وهنا الحماية .